

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: العلاقات التونسية الجزائرية في ضوء زيارة جمعة

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي

ضيوف الحلقة:

- عبد العالي رزاق/كاتب ومحلل سياسي
- محمد ضيف الله/باحث في التاريخ المغربي المعاصر
- محمد قيراط/أستاذ الإعلام في جامعة قطر

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/٢

المحاور:

- واقع العلاقات التونسية الجزائرية وآفاقها المستقبلية
- الملف الأمني يتصدر زيارة جمعة للجزائر
- دور الجزائر في دعم التحول الديمقراطي في تونس

**الحبيب الغريبي:** أهلاً بكم، أثار قيام رئيس الوزراء التونسي مهدي جمعة بأول زيارة خارجية له إلى الجزائر ردود فعل عدة في البلدين اعتبرت الخطوة دليلاً على بداية عهد جديد في علاقتهما ومشيرة إلى دور جزائري في دعم مسار الانتقال الديمقراطي في تونس.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: واقع العلاقات التونسية الجزائرية وآفاقها المستقبلية في ضوء محادثات مهدي جمعة في الجزائر؟ كيف تعيد تونس ترتيب أولويات سياستها الخارجية وعلاقتها بمحيطها الإقليمي في مرحلة انتقالية.

احتفى المسؤولون التونسيون بما دعوه دور الجزائر في دعم المسار الديمقراطي في بلدهم إلى أن اختار مهدي جمعة رئيس الوزراء التونسي الجزائر كأول وجهة لزيارته الخارجية يتجاوز حدود إبداء الامتنان إلى بحث ملفات التعاون بين الجزائر وتونس على الصعيدين الأمني والاقتصادي مع نظيره الجزائري عبد المالك سلال، كما أن محادثات جمعة في الجزائر تثير تساؤلات عن أولوية سياسة تونس الخارجية وهي تؤسس

### [تقرير مسجل]

**ناصر آيت طاهر:** لماذا الجزائر؟ من الناحية الشكلية فإن رئيس حكومة تونس الجديد لم يأتِ بالجديد، فقد درج رؤساء الحكومات في بلاده على أن تكون الجزائر أول دولة يزورها بعد توليهم مناصبهم، لكن مهدي جمعة يأتي إلى الجزائر وقد حازت حكومته غير المتحيزة لتوها ثقة المجلس التأسيسي في بلاده، ويجيء وقد أصبح لتونس مهد الربيع العربي أول دستور توافقي في المنطقة، ومع أنه يحط بأرض أخطأتها رياح ذلك الربيع فإن الجزائر طالما دعمت جهود جاراها الشرقي لتحقيق انتقال ديمقراطي ناجح، لا غرابة أن يتحدث مهدي جمعة عن تعاون بين البلدين لم ينقطع في الأزمات والمحن، لكنه قال ما هو أهم أمن الجزائر من أمن تونس والعكس صحيح، ليس سراً أن أحداث الصيف الماضي في جبال الشعانبي قرب الحدود الجزائرية أرخت لتعاون أممي وعسكري غير مسبوق بين البلدين، الاستفادة من خبرة الجيش الجزائري في مكافحة جماعات التطرف المسلحة ليس ترفاً، لكن ليس ذلك كل ما ترومه تونس ما بعد الثورة من الجزائر، ففي الزيارة متسع لتوثيق التعاون الاقتصادي والتجاري وبخاصة في مجال الطاقة الذي تستمد تونس احتياجاتها منه من الجزائر، ويتردد أن الاتفاقية التجارية التفاضلية بين البلدين قد تدخل حيز التنفيذ خلال الأسابيع المقبلة، وثمة فضلاً عن ذلك مساع لتقديم تسهيلات تضمن تدفق مليوني سائح جزائري دأبوا على التوجه إلى تونس براً كل عام، يبدو أن رئيس الحكومة التونسية الجديد لن يعود خائباً من زيارته الخارجية الأولى أحسن اختيار الوجهة وكذلك التوقيت، فبعد أسبوع تجتمع اللجنة المشتركة العليا في ذكرى أحداث ساقية سيدي يوسف التي امتزجت فيها دماء الشعبين إبان الاستعمار الفرنسي للجزائر كأنما بدأت تونس ما بعد الثورة في ترتيب أولويات سياستها الخارجية.

### [نهاية التقرير]

**الحبيب الغريبي:** موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيوفنا في الاستوديو الدكتور محمد قيراط الأستاذ الإعلامي في جامعة قطر ومن تونس الدكتور محمد ضيف الله الباحث في التاريخ المغربي المعاصر ومن الجزائر عبر سكايب الدكتور عبد العالي رزاق الكاتب والمحلل السياسي مرحباً بكم جميعاً، قد لا تكون زيارة مهدي جمعة هي الاستثنائية واللافتة ولكن لأنها تأتي في سياق حلقة في سلسلة يعني زيارات متتابعة ومتعاقبة لمسؤولين تونسيين بصفة حكومية أو بصفة حزبية إلى الجزائر ربما هنا ما يثير الاهتمام فيما يبدو أنه مراعاة تونسية على الجزائر وعلى الدور الجزائري، سيد عبد الرزاق

يعني بهذا المعنى كيف نفهم خصوصية هذه العلاقة في هذه المرحلة بالذات؟

### واقع العلاقات التونسية الجزائرية وأفاقها المستقبلية

**عبد العالي رازقي:** أعتقد أن العلاقة بين الجزائر وتونس مهمة في هذه المرحلة سواء بالنسبة للجزائر أو تونس، بالنسبة للجزائر فهو أول تقارب لحكومة انتقالية عاشت الجزائر التجربة نفسها وبالنسبة لتونس فهي أول تجربة عن طريق علاقات جديدة عبر رئيس حكومة انتقالي هذا رئيس الحكومة ربما يجد مساعدة مالية قوية من طرف الجزائريين وكذلك يسهل مهمة التوانسة والجزائريين في تبادل الخبرات وفي تبادل كذلك المعلومات، على المستوى الأمني أعتقد أن العلاقات قوية على المستوى الاقتصادي أنا لاحظت عندما ذهبت مؤخراً للحدود لاحظت تسهيلات جزائرية حتى في تهريب المواد الأساسية لتونس مما يعطي انطباعاً بأن هناك محاولة لدعم الاقتصاد التونسي ولو عن طريق مساعدة مهربي السلع الجزائرية لتونس وبالتالي فالعلاقات ستكون قوية وربما تؤسس لشراكة جديدة بعيدة عن الجانب السياسي لأنه الجانب الاقتصادي هو الأساس هناك آبار هناك أنبوب غاز يمر عبر تونس وهناك كذلك شراكة مشتركة بين الدولتين وهذه اللجنة كما أشار التقرير ستجتمع يوم ثمانية من الشهر الجاري في تونس وتتحول إلى شراكة إستراتيجية عوضاً عن اللجنة المشتركة التي..

**الحبيب الغريبي:** نعم.

**عبد العالي رازقي:** وقعت في ٢٠١٠ اثنا عشرة اتفاقية بين البلدين.

**الحبيب الغريبي:** طيب دكتور ضيف الله يعني بعد بعض البرود إن صح التعبير الذي مرت به العلاقات بين تونس والجزائر في المرحلة الأولى من الثورة التونسية أصبح هناك حديث الآن بشكل صريح في تونس عن امتنان تونسي لدور جزائري في إنجاح المرحلة الانتقالية فعن أي دور يتحدث المسؤولون التونسيون؟

**محمد ضيف الله:** هو أعتقد بعد الثورة التونسية دائماً تونس التفتت إلى الجزائر هذه بحكم أن علاقتها مع بقية البلدان العربية ربما خارج الربيع العربي فطرت نوعاً ما وخاصة البلدان المشرقية ثم أيضاً بعد ما حدث في الصيف الماضي في مصر فطرت أيضاً العلاقة مع مصر ومع بلدان الربيع العربي المشرقي أو البلدان التي عرفت هبوب الربيع العربي، فتونس إذن وثقت علاقتها مع الجزائر في هذا الإطار، إذن توطدت العلاقة نتيجة أو في مقابل برود مع البلدان المشرقية، الجزائر أعتقد في السنة الفارطة وبعد اغتيال بلعيد في ٦/فبراير من السنة الفارطة ودخول تونس في أزمة سياسية حادة أعتقد

أن الجزائر تدخلت من أجل المصالحة ما بين الأطراف السياسية الفاعلة على الساحة التونسية، لا ننسى أن زعمي أكبر حزبين موجودين على الساحة التونسية كان قد أديا إلى الجزائر زيارات متزامنة سواء في شهر سبتمبر ٢٠١٣ أو نوفمبر ٢٠١٣ وما حام حول أن الجزائر تتوسط ما بين هذين الحزبين من أجل أن تخرج تونس من تلك الأزمة السياسية الحادة نحو بر الأمان إن شئنا وبر الأمان هو نجاح الانتقال الديمقراطي بالمصادقة على الدستور وهذا ما تم وأعتقد أن الجزائر لعبت هذا الإطار في تهدئة التوتر الذي كان سائداً طيلة سنة ٢٠١٣ ما بين الفرقاء السياسيين في الساحة التونسية إلى أن وصل إلى المصادقة على الدستور في ٢٦ يناير المنصرم أعتقد هنا أن الجزائر هنا لعبت دوراً كبيراً في النجاح للوصول..

**الحبيب الغريبي: نعم..**

**محمد ضيف الله:** إلى الدستور الجديد للجمهورية الثانية.

**الحبيب الغريبي:** لكن دكتور قيراط ما قاله ضيفي من أنه وساطة جزائرية في عز الأزمة السياسية التونسية فهمه البعض بعض القوى السياسية التونسية وحتى قطاع من الشعب التونسي على أنه شكل من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية التونسية مذكراً إلى حد ما يعني وصلت الأمور إلى حد توصيف الأمور وتشبيها بالعلاقة بين سوريا ولبنان في مرحلة من المراحل علاقة الأخ الشقيق، الشقيق الأصغر بالشقيق الأكبر Big Brother يعني؟

**محمد قيراط:** نعم لا أتفق تماماً مع هذه الأطروحة لأن الجزائر منذ سنة استقلالها في سنة ١٩٦٢ وسياستها الخارجية تقوم على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول أياً كانت سواء كانت دول جوار أو دول أخرى فهذا مبدأ، وما قامت به الجزائر وما قامت به تونس خلال هذه المرحلة تونس الساسة في تونس كان في ذكاء وكان في مهارة في التعامل مع ظروف صعبة يمرون بها ويعرفون أن الجزائر هي دولة أكبر دولة في إفريقيا مساحة وسكاناً ٤٠ مليون نسمة واقتصاد كبير قوي إلى جانب ذلك أن الجزائر لديها خبرة كبيرة جداً في محاربة الإرهاب، عشر سنوات من تجارب وخبرة وإلى آخره، فتونس بذكائها ودهائها والدليل على ذلك أن رؤساء الحكومات بالتوالي ابتداءً من القائد السبسي إلى حمادي الجبالي إلى علي العريض كلهم مروا وزاروا الجزائر وكذلك الغنوشي للاستفادة من الخبرة من التجربة للوساطة الجزائرية إن شئت لكن ليست تدخلا في الشؤون الداخلية وكان الرهان كبير جداً وأستطيع أن أبارك لتونس وللشعب التونسي من بين دول الربيع العربي أن تونس استطاعت أن تمر بالمرحلة الأولى وأن تسجل

نجاحا كبيرا وهو اعتماد الدستور وهو حكومة جديدة فكل هذا يحسب لصالح تونس، الآن يجب أن نستغل دور دول الجوار وهي الجزائر، وزيارة رئيس الحكومة الجديد إلى الجزائر مهدي جمعة تدل على ذلك، والأمس اليوم كان في أكبر مصنع للمراكب الصناعية في نويبة وهو مركب كبير جداً وهناك في طابع الحال إمكانيات اقتصادية وسياحية..

**الحبيب الغريبي: نعم.**

**محمد قيراط: والأمن على الحدود وغيره.**

### **الملف الأمني يتصدر زيارة جمعة للجزائر**

**الحبيب الغريبي:** هذا الملف ربما الأهم والأبرز سيد رزاق يعني الكثيرون يختزلون حاجة تونس أساساً إلى علاقات قوية مع الجزائر يختزلونها في الملف الأمني خاصة بعد تفشي ظاهرة الإرهاب على الحدود هذا طبعاً إلى كل المسائل الأخرى الاقتصادية والتجارية وغيرها، فالإي مدى البوابة الأمنية هي التي عادت منها العلاقات التونسية الجزائرية بكل هذه الحميمية؟

**عبد العالي رازقي:** أنا لا أعتقد أن البوابة الأمنية هي التي أعادت العلاقات بين الدولتين وإنما أعتقد بأن هناك اتفاقيات تمت بين البلدين وخاصة تبني البرلمان الجزائري اتفاقية الحدود ترسيم الحدود هذه لعبت دور مهم أساساً، النقطة الثانية أنه عدم تدخل الجزائر في الشأن التونسي ولاحظنا عندما الغنوشي جاء هنا وجاء بعده القائد السبسي كان الحديث في الصحافة العربية والصحافة الجزائرية عن وساطة بين الطرفين لكن حقيقة لم تكن هناك وساطة، الرئيس بوتفليقة استغل الغنوشي ليظهر للعلن بمعنى أنه استعمل تونس من أجل الظهور لأن هذا الظهور يعني أن تونس لها قوة كبيرة أمام الرأي العام ولهذا استعملها، طبعاً نحن العلاقة تأخذ بعداً آخر ليس بعداً فقط أنه شقيق صغير إلى شقيق كبير وإنما بعداً يحتمل المساواة بين الدولتين ولاحظنا أنه حتى في عهد زين العابدين بن علي لاحظنا أنه ضغط على الجزائر لإخراج الغنوشي من الجزائر باتجاه السودان، وبالتالي فتونس لعبت دوراً مهماً في مراحل معينة لماذا تونس بالذات؟ لأنه تاريخياً الحكومة الجزائرية الفضل بقيامها وانتصارها وما حققته دولياً هو يعود إلى وجودها في تونس وبالتالي فالجزائر تحاول بقدر الإمكان أن تجعل من العلاقة مع تونس أكثر من علاقة أمنية وإنما علاقة اقتصادية بالدرجة الأولى لأن تونس بحاجة إلى تسهيلات متعلقة بالسياحة للجزائريين أضف إلى ذلك أنها تريد علاقة شراكة في شكل جديد استراتيجي، طبعاً الجزء ربما الذي تنظر إليه بقية الدول هو المتعلق بالشق الأمني

أعتقد أن هذه مسألة عادية بالنسبة للحدود الجزائرية التونسية أو الحدود الجزائرية الليبية أو الحدود الجزائرية المالية وبالتالي فالعلاقات أعتقد أنها أقوى من أنها تكون على صعيد أمني.

**الحبيب الغريبي:** وضح شكراً لك سيد رزاقى تبقى معنا طبعاً، فقط نتوقف عند فاصل قصير نعود بعده لنناقش الكيفية التي تعيد بها تونس ترتيب أولويات سياستها الخارجية وعلاقتها بمحيطها الإقليمي في مرحلة انتقالية نرجو أن تبقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**الحبيب الغريبي:** أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش دلالات قيام رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة بأولى زيارته الخارجية إلى الجزائر، سيد ضيف الله هل نعتبر أن تونس الآن في مرحلة إعادة ترتيب أولويات سياستها الخارجية وإعادة صياغة مواقفها وربما ترميم بعض الشروخ التي ظهرت في سياساتها الدبلوماسية في الفترة الأخيرة؟

**محمد ضيف الله:** نعم أعتقد أن تونس في الوقت الحاضر من حيث تكثيف علاقاتها مع الجزائر تبني علاقات دبلوماسية جديدة أعتقد أن هذا التكتيف أتى ربما على حساب أو الموازنة مع العلاقة التونسية مع بلدان أوروبية أساساً كانت لها علاقات وثيقة مع النظام السابق مثل إيطاليا وخاصة فرنسا، فتوطيد العلاقات مع الجزائر هو نوع من إيجاد توازن أمام تلك القوى وأعتقد أن زيارة الغنوشي تتأطر في هذا الإطار خاصة وأن العلاقات مع بقية البلدان العربية كما قلت في البداية..

**الحبيب الغريبي:** تعني جمعة تعني زيارة جمعة؟

**محمد ضيف الله:** نعم زيارة جمعة نعم وخاصة..

**الحبيب الغريبي:** نعم.

**محمد ضيف الله:** وخاصة أن العلاقات مع البلدان العربية فترت نوعاً ما سواء بلدان الخليج باستثناء ربما قطر أو مصر أو سوريا أو ليبيا بحد ذاتها ليست لها الوزن إن شئنا أو هي مهتمة بمشاكلها الداخلية فتونس إذن وجدت الحزن الدافئ الجار الغربي الشقيقة الكبرى كما يقول المسؤولون التونسيون إلى جانبهم وأعتقد أن هنا أيضاً ماهية الترتيب هو أيضاً له الصبغة الاقتصادية لا ننسى أن تونس تمر بأزمة اقتصادية بعد الثورة، أزمة اقتصادية مستفحلة هناك العديد من المؤشرات على هذه الأزمة انهيار أو ضعف الدينار

هناك أزمة بطالة إلى آخره بينما في الجزائر هنالك واردات أو إيرادات هامة للبتروول إذن أعتقد أنه لابد أن المسألة لا تتركز فقط على الناحية الأمنية وناحية الإرهاب فقط وإنما يجب أن يعزز ذلك الناحية الاقتصادية أيضاً كالسياحة الطاقة الغاز أيضاً لا ننسى أيضاً أن نسبة الغاز الذي يمر بتونس إذن هناك نسبة تستهلكها تونس وتستفيد منها تونس، إذن هذا الجانب جعل هذه العلاقة علاقة تتوطد، وحتى في التاريخ الحقيقة المؤرخون يتحدثون عما يسموه Polarisation tuniso-algérienne أي الاستقطاب الجزائري التونسي هذا خلال الحركة الوطنية لا ننسى أن حتى بعض قادة الحركة التونسية كانوا من أصل جزائري عبد العزيز الثعالبي مثلاً أحمد توفيق المدني كذلك في الحركة النقابية وفي الحركات الشبابية كشافه طلبة إلى آخره وفي المقابل تونس كانت قاعدة خلفية للثورة الجزائرية..

**الحبيب الغريبي: نعم.**

**محمد ضيف الله:** ولكن بعد الاستقلال أعتقد أن هناك بعض المؤشرات للتدخل أو ربما لتدخل جزائري هذا ما لوحظ مثلاً في المحاولة الانقلابية التي حدثت في ديسمبر ١٩٦٢..

**الحبيب الغريبي:** عدنا كثيراً إلى الوراء سيد ضيف الله عدنا كثيراً إلى الوراء هامة جداً هذه اللحظة التاريخية.

**محمد ضيف الله:** لكي نفهم المستقبل أعتقد..

**الحبيب الغريبي: صحيح، صحيح.**

**محمد ضيف الله:** لكي نفهم الحاضر ولكي نفهم المستقبل أعتقد لابد أن نعطي هذه اللحظة ذلك أن تونس حتى تنجح فيها الثورة حتى ينجح الانتقال الديمقراطي لا بد من أن تكون لها علاقات جيدة مع جيرانها وأساسى..

**الحبيب الغريبي: نعم.**

**محمد ضيف الله:** هؤلاء الجيران الذين يتمثلون بالجزائر أكثر، تونس بحاجة إلى الجزائر ربما في الوقت الحاضر أكثر منها حاجة للمغرب الأقصى.

**الحبيب الغريبي: طيب.**

**محمد ضيف الله:** نعرف تاريخياً كانت هناك علاقات أيضاً ما بين المغرب وتونس..

**الحبيب الغريبي: أشكرك.**

**محمد ضيف الله:** وربما على حساب الجزائر في الماضي ولكن في الوقت الحاضر أعتقد المحور يميل أكثر نحو علاقات تونسية جزائرية..

**الحبيب الغريبي: لي عودة لك سيد ضيف الله..**

**محمد ضيف الله: أكثر من تونسية مغربية.**

### **دور الجزائر في دعم التحول الديمقراطي في تونس**

**الحبيب الغريبي: لي عودة إليك سيد ضيف الله إذن في سؤال من يحتاج من؟ يعني واضح أن تونس في هذه المرحلة قد تكون هي التي تحتاج أكثر الجزائر خاصة بالنسبة للملفات الاقتصادية الأمنية وغيرها عملياً ما هو بإمكان الجزائر أن تقدم واحد اثنين ثلاثة يعني في المرحلة الحالية الآن وهنا بشكل عاجل؟**

**محمد قيراط: ok** يا سيدي الكريم أنا دعني أرجع إلى نقطة الأمن، الأمن مهم جداً وليس عيباً، أنت طرحت السؤال هل هو الاقتصار فقط على الأمن فقط، الأمن مهم جداً لأن هناك أسلحة تتدفق من ليبيا هناك مشكلة الساحل ومالي وهناك المجموعات الإرهابية في جنوب تونس إلى آخره إلى آخره، الآن نرجع إلى ما تقدمه الجزائر يا سيدي الكريم بالنسبة لتونس لا نستطيع أن نتحول تحولا ديمقراطياً من مرحلة معينة إلى مرحلة أخرى من نظام إلى نظام بدون أن يكون هناك دعم من جار وليس أي جار أنا قلت أنها أول دولة إفريقية مساحة وأربعين مليون نسمة واقتصاد كبير وإلى آخره أكثر من هذا ستقدمه الجزائر لتونس في هذه المرحلة بالذات هو النجاح في حد ذاته ولهذا المنصف المرزوقي رئيس الدولة اعترف وقدم جميله وشكره إلى دعم الجزائر في النجاح في هذه المرحلة الانتقالية، ما تقدمه الجزائر تقدمه من الجانب الأمني تقدمه على مستوى الاقتصاد لأنه في لجنة عليا ستجتمع يوم ثمانية من الشهر الجاري وهذه اللجنة اجتمعت وكان في اثنا عشرة اتفاقية اقتصادية بين البلدين فهناك تجسيد لهذه الاتفاقية في أرض الواقع، فهناك تكامل بين الاقتصاد الجزائري والتونسي إن شئت بالنسبة في المجال الزراعي في المجال السياحي، لا ننسى أن هناك مليوني جزائري يؤمنون إلى تونس سنوياً الآن إذا رجعت الأمور إلى سابق عهدها وفي استقرار وأمن فائتين مليون سائح من الجزائر إلى تونس..

**الحبيب الغريبي: نعم.**



**محمد قيراط:** فهذا يعتبر بالنسبة للاقتصاد التونسي شيء كبير جداً إضافة إلى ذلك هناك مساعدة ضمنية من الجزائر لتونس لماذا؟ لأن استقرار تونس وتطور تونس ووصول تونس إلى الديمقراطية هذا ينعكس إيجاباً على الجزائر واقتصادها.

**الحبيب الغريبي:** نعم سيد رزاقى يعني إذا ما سارت العلاقات على هذه الشاكلة من النموذجية والطوباوية إن صح التعبير ألا يخشى أن يتأسس محور في المنطقة في المنطقة الإقليمية محور تونس الجزائر قد تكون له محاذير كبرى مستقبلاً على فكرة الاتحاد المغربي ككل؟

**عبد العالي رازقى:** أعتقد أنه بالنسبة للجزائر تونس الثورة غير تونس الحزب الواحد، في عهد الحزب الواحد الماضي بين الجزائر وتونس كانت نوع من العلاقات حسب مصلحة كل بلد الآن بالنسبة للجزائريين تونس بلد نجحت فيه الثورة معناه البلد الوحيد الذي حققت الثورة ثورة ١٤ يناير مكسباً مهماً ولعل الذكرى الأولى التي حضرها بوتقلبة أكدت ذلك وما كتب عن تونس هنا في الجزائر من كتب حول ثورتها يؤكد هذه العلاقة، تونس الآن بالنسبة للجزائر أولاً مجال آخر فضاء آخر للسياحة فضاء آخر لتبادل الآراء والمعلومات والثقافة فهي ثقافة جديدة بالنسبة للجزائريين بالرغم من أن مع الأسف الشديد الجزائر كسلطة هي ضد الربيع العربي، ولكن الربيع التونسي أنعش الجزائريين وكل الجزائريين يتمنون يحدث ربيعاً شبيهاً بربيع تونس ولعل هذا ما يدفعنا لأن نذهب في كل وطننا إلى تونس ونشعر وكأننا في بلد في الجزائر، ولهذا أعتقد أن تونس بالنسبة للجزائر في علاقاتها الجديدة غير تونس التي كانت سابقاً في عهد الحزب الواحد هناك نوع من الشراكة الإستراتيجية تظهر كثيراً في العلاقات في تبادل المعلومات.

**الحبيب الغريبي:** نعم.

**عبد العالي رازقى:** ربما نستطيع أن نقول أن الجزائر لتونس هي البلد الوحيد التي تعطيها الجزائر معلومات..

**الحبيب الغريبي:** أشكرك دكتور..

**عبد العالي رازقى:** في حين تتكلم مع جيران أخرى.

**الحبيب الغريبي:** أشكرك، أشكرك دكتور، سيد ضيف الله فقط بقيت دقيقة نحن نعلم أن الجزائر تتهيأ لانتخابات رئاسية الحكومة التونسية الآن هي حكومة انتخابات بالنهاية يعني هناك مناخ جديد سياسي جديد سيتشكل في القريب العاجل إلى أي مدى يمكن أن

يؤدي هذا إلى أيضاً تشكل رؤية موحدة للبلدين تكون نواة يعني لقيام اتحاد مغاربي على شاكلة صحيحة في المستقبل؟

**محمد ضيف الله:** هو الجزائر تمثل مثلما كانت تمثل روسيا بالنسبة لألمانيا أعتقد الجزائر بإمكانها أن توحده أو توحده على الأقل جزئياً المغرب العربي والعلاقات الثنائية أعتقد يمكن أن تكون باب أو بوابة اتحاد المغرب العربي وأعتقد تكثيف العلاقات التونسية الجزائرية يدخل في هذا الإطار، الجزائر صحيح أعتقد ستقع فيها الانتخابات في شهر إبريل القادم تونس أيضاً هي في مرحلة مؤقتة في انتظار انتخابات تشريعية رئاسية قادمة ولكن أعتقد أن الوضع بالنسبة للجزائر لن يتغير الوضع مستمر وأعتقد أن الجزائر الرسمية كدولة مثلما أشار الصديق الجزائري منذ حين هي تخشى من عدوى الثورة التونسية وهذا في الحقيقة ما لا يقال في العادة في الوسائل الإعلام ولا يقال في صفة رسمية وتونس تريد أن تنتقل أو تنجح في انتقال ديمقراطي لكي ترسي..

**الحبيب الغريبي:** أشكرك دكتور.

**محمد ضيف الله:** الديمقراطية وتنجح بالتالي الثورة.

**الحبيب الغريبي:** أشكرك دكتور محمد ضيف الله الباحث في التاريخ المغربي المعاصر من تونس، أشكر ضيفي هنا في الأستوديو الدكتور محمد قيراط أستاذ الإعلام في جامعة قطر وعبر سكايب من الجزائر الدكتور عبد العالي رزاق الكاتب والمحلل السياسي شكراً جميعاً لكم، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حلقات أخرى.